السنة الثانية مصر جريده شرقية عربية مديرها الشيخ ج . سانوا ابو نظارة بباريس بشارع رليشه نمرة ٤٤

التودد



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفاً — ومع جريدة ابو نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ١ باريس فى شهر ذى الحجة سنة ١٣٢٠

شامبرلين الضال . فى بلاد الترنسفال

المستر شامبرلين تعرفوه يا سادات . الرجل المفرعن ناظر المستعمرات . المستعمرات الانكليزيه . الكائنه فى الاقطار الشرقيه . اخبرنكم هنا مرارا باطلاق . بما فعله من الجور والعدوان . فهو كما تعلموا اقام الحرب على البوير . القوم الصالح اللى يستاهل كل خير . اما مقاصده السيئه وغاياته الغبيه . ماكانت الا للاستيلاء على اراضيهم اللى بمعادن الذهب محشيه . عين زايغه ما يملاها الا التراب . اما لعلو سعده وكثرة بخته اماله ما خاب . وفى الواقع ولو ان جيوشه انكسرت فى ميدان الحرب والقتال . بخداعه ومكره غش البوير وتسلطن على بلاد الترنسفال . وما وفى لهم ولا وعد واحد من مواعيده . وقبض على زمام حكومتهم وبيعمل فيهم كما يريده . وصبح المكسور سيد والمنصورين عبيده . وده كله ماكفاه الاوكان راح يتنزه فى اوطانهم ومعادنهم الذهبيه . اللى سلبها منهم واعطاها للحكومة الانكليزيه . فلما وصل المستر شامبرلين الدجال . الى بلاد الترنسفال . حصل بينه وبين قواد البوير مشاجرات . طنت ورنت فى سائر الجهات . اما هو فتشخر لهم شخر وجابت النايمين . وضرط لهم ضرطه ايقظت النائمين . وقال لهم انتم عبيدى والبلاد بلادى . انتصرف فيها واعمل فيها مرادى . وكان كلما حل بمدينه من مدنهم يدخلها بموكب ماله مثيل . تعلنه التلغرافات وتوصفه الجرانيل . وتقول ان البوير استرحبوا به وهللوه . واكرموه وبجلوه . والحال البوير ما بيتصوروه بالعين . ولما يشوفوه يزعقوا ويقولوا ربنا يلعنك يا شامبرلين . وقوادهم بوطه ودويت ودلارى سمعوه وسخ اودانه . وسخطوا عليه وعلى اعوانه . وبعض جرائد لوندره نشروا كل هذه الاخبار . والصحف الاوروبيه قالت للانكليز يا للعار . فالحوادث دى يا ساده . عملت لكم عليها رسم كالعاده . ومقالات فرنساويه . وقصيده بهيه . شفيت بها غليلى فى الانكليز . سبب كل بلاوى وطنى العزيز . المرسم يمكننى افسره لحضرات القراء بكلمتين . الجبيص ده اللى فى العربيه ده شامبرلين والسبنوره دى اللى جنبه دى مراته . والخياله اللى حوله دول يا وراته . وصورت هناك القرى والديار اللى خربها كتشنير وصبحها قفار . لانكم لا يخفى البوير خربت ديارهم . ودمرت قراهم ومزارعهم ورملت نساءهم واستولى العدو على اقطارهم . والامراة الشهمه دى اللى وقفت للعربيه . دى ارمله بويريه . وحولها اولادها اللى صبحهم الانكليز ايتام . لان ابوهم وجدهم واعمامهم قتلوهم . فخاف منها الخيل واصفر لون وجه المستر والمادام . ربنا ينصر المظلوم على الظلام . اما الامراة البويريه صاحت وقالت لشامبرلين هذا الكلام . ارجوكم تسمعوه باكرام .

ارجع لوراء بخيلك يا شامبرلين ولاتتقدم والا الويل لك . جاى تعمل ايه فى بلادنا المسكينه ما انتش شايف الارض لسا حمراء من دم القوم البوير الذى قتل وهو يدافع عن وطنه العزيز . انظر اباعدنا اللى حرقوها عساكرك وديارنا اللى خربوها ونساءنا

اللى هتكوا اعراضها . لا شك انك جاى تضع يدك
على ما تبقى عندنا من الاملاك وتاخذ معادننا المملوءه
ذهب وتجعلنا جميعا تحت نار حكومتك الظالمه
عمرك ما تقصد قى ان البوير يخلوك تتوطن فى بلادهم
عن قريب ربنا يقوينا وتقوم عليكم يا انكليز ونطردكم
من بلادنا . هو احنا هنادوه او مصاروه نسكت
لك . لا . لا . انت طلبت الصلح منا وقبلت شروطنا
وتعهدت بوفاها فسلمنا لك اسلحتنا اعتبارا
لقولك فانت غشيتنا . ما نتاش سامع دم شهدانا
يصيح ويقول قوموا يا بوير يا ابطال وخذوا ابثارنا
وتار بو الانكليز واكرشوهم من اراضيكم الطاهره
اللى بجسوها باقدامهم . اهرب بقى من هنا يا ظالم
وارجع لبلادك تحضر الملك ادوار السابع متى تحرك
فى لندره هناك تدخل بموكب ماهنا يا تسمع الا
اللعنات والبهدله كيف لا والناس تشمئز من
روية وجهك القبيح وقيافتك الجليطه . هنا
كل العالم تحتقرك لعلمها بخيانتك ومقاصدك
السيئه وطمعك وقلة ذمتك وحبك فى مال الغير
كسكس خيلك يا شامبرلين وارجع لانكلتره يا اهل
ترى بلادك تحتقرك وتفرح بانك رجعت بلا روحه
عديمة الرحمه وقلبه اقسى من الحجر الصوان
هذا ولما انتهى قول الامراه البويريه المشهوره
صاح مشا مبرلين على العزبجى وقال له ارجع بنا
لحيث اتينا وقال بصوت خفى لما ذ منه . الامراة
القبيحة دى انا اورها حالها حالا ام بالقاها
فى السجن وارسل اولادها لندره يطلعوا عسكر
عال يتفعونا فى الحرب ويهلكوا اخوانهم البوير
طالما شامبرلين على قيد الحياة البوير ما يشوفوا
خير

ابو نظاره

مولاى عبد العزيز

ليس تخفى عنكم معاشر المشرقيين ما لى من الموده
والمحبه فى جميع الاخوان بدون اختصاص ملة او
مذهب وما عندى من الاحترام لجميع الاديان
لعلمى بان الكل موسس على حب الانسانيه وعبادة
الخالق الحميد ولذلك ترونى اينما حليت ادافع
عن حقوقهم بالقلم واللسان مع بذل همتى فى تاليف
الجميع ببعضهم وازالة ما فى القلوب من الشقاق غيران
حبى فى الاسلام فهو بالمزيد لا يحصى ولا يكيف
وينشرح صدرى بسماع اخبارهم المسرة واطمئنان
ملوكهم وامرائهم وقد ازددت فرحا مما طرق مسامعى
الاسبوع الماضى حينما شرفنى سيدى عبد الحكيم
بزيارته وكان صديقى منذ عشرين عاما حيث
كان تلميذا بالمدارس البارليسيه ثم رايته سنه ١٣٠٥
هجريه بتونس الخضرا بقصر ساكن الجنان سيدى على
باى صاحب المملكه التونسيه وكان اذ ذاك كاتب
يده الجليله ثم توجه الى المغرب ومكث بها ست سنوات
وهى مسقط راس اجداده فانجذبت اليه القلوب
لا سيما قلوب ارباب الدولة المغربية لاستقامته
والفته مولاى عبد العزيز العادل الفاضل فارتقى
وارتفع شانه وطار صيته فى تلك الاقطار لما شاهد
منه من الصداقه وتضلعه بالعلوم والمعارف
والشرائع والاداره هذا ولما حظيت بمسامرته
ولذت مسامعى باقواله سالته عن حوادث تلك
الديار فقال لى انها فاخره عامره بخير وعافيه
بعناية مولاى عبد العزيز خلد المولى ملكه ونصره
على من عاداه وقد انتصر بفضل المولى على ابى حماره ومن
تبعه ومحى ذكرهم واعاد الامن والهدو والراحه
الى دياره لا زالت عامرة واسر لى بسرور
الاهالى بانتصار ملكهم وبما نالوه من نعم المولى
واحسانه وبما غمرهم ملكهم وعيالهم به من منته
ونالوه من كرمه وكذلك قص على كيف كان فرح كل
الاهالى بفتوة عزم ملكهم المحبوب ثم مدح لى جنابه
بكل لسان واثنى على جميل فعله وماله من ثبات الجنان
وما رزقه المولى من حسن التدبير والعقل الغزير
والرزانة والفصاحه والحلم والكرم وقد احل
رعيته فى مكان شاوه عال ومنظره بهج وكانت
هذه السيره على قلبى كلطف الماء البارد على كبد
الظمآن وهذه السيرة ستورخ فى تواريخ
العالم وتنمق وتنمق على صفحاته بماء الذهب ولقد
كتبت عدة مقالات فى هذا الشان فنشرتها
جرائد باريس وطربت من سماعها ومطالعتها
الناس فتهنى هذا الملك الجليل تلك العطايا وهذه
الفضائل التى تتلالا كالدرارى فى سماء الانسانيه

ابو نظاره

qu'ils conspirent, et c'est d'ici qu'ils se dirigent vers les lieux qu'on leur désigne pour y fonder des journaux turcophobes et pour y faire des conférences scélérates. Tu ne crois pas cela, ô Abou Naddara, car tu es optimiste. Pourtant, tout ce que je te dis là est vrai, très vrai, et la preuve la voilà : ils n'ont pas un para en arrivant ici. Eh bien, d'où leur vient l'argent qu'ils répandent à pleines mains? Qui le leur donne et qui leur fournit les armes et les munitions? N'est-ce pas le gouvernement anglais? Oui, et c'est lui qui soulève contre la Turquie une partie des populations de ses provinces. Lis, ô bon Cheikh, les journaux anglais de ce mois, et tu verras le mal qu'ils font à la Turquie. Si tu me demandes pourquoi l'Angleterre en veut à l'Empire Ottoman, ma réponse sera courte et persuasive : « Le gouvernement du Roi Edouard VII voit de mauvais œil l'amitié qu'ont pour nous quelques-unes des grandes Puissances européennes, particulièrement la France, qui nous aime depuis de longs siècles. Mais la cause principale de sa rage féroce contre nous, c'est qu'il voit que depuis quelque temps tous les yeux des fidèles Croyants du monde entier sont tournés vers Constantinople, le siège du Grand Khalifat. Oui, le gouvernement britannique constate que ses quatre-vingts millions de Musulmans Indiens, qu'il s'efforce d'anglifier, aiment, admirent et vénèrent le successeur du grand Prophète d'Allah, dont ils attendent la délivrance des griffes du Léopard anglais. Tu verras, ô vénéré maître, les détails documentés de toutes ces questions importantes dans mon livre : *L'Anglais en Orient.*

Je tâcherai de passer par Paris en allant en Egypte et je ne manquerai pas de te visiter; car voilà un quart de siècle que je ne t'ai vu.

Ton vieux disciple. ALI ABOU SEIFFEN.

Nous sommes heureux d'informer l'auteur du remarquable article ci-dessus que ses idées sur l'Angleterre et la Turquie sont les mêmes que celles exposées dans la brillante conférence de notre jeune et intelligent ami Salih Gourdji Effendi. Ce dernier a démontré par des preuves irréfutables que ce n'est pas S. M. I. le Sultan qui crée des troubles dans Ses états, mais que c'est l'Angleterre qui les fomente pour faire naître des conflits, dont elle sait profiter.

Salih Gourdji Effendi est un bon patriote digne du nom d'Ottoman. Sa conférence a eu un grand succès. Toutes nos félicitations.

La Rédaction.

LA FRANCE, L'ITALIE & L'ESPAGNE

L'entente cordiale de ces trois grandes Puissances latines et les liens fraternels qui unissent leurs populations ont été le sujet de mon discours au banquet donné par la ligue franco-italienne de Paris à l'anniversaire de la bataille de Dijon.

Ce banquet, où les trois nations sœurs étaient dignement représentées, a eu un grand succès, et les principaux journaux de Paris, de Rome et de Madrid en ont fait des compte-rendus élogieux.

L'*Epoque*, organe de l'Union latine, a consacré deux longues colonnes de sa première page à ces agapes fraternelles, où des éloquents orateurs français, italiens et espagnols ont célébré les trois Puissances amies et fait des vœux pour leur accord parfait. Elle a publié les passages plus importants des discours prononcés à ce banquet patriotique et a dit ceci de ma modeste allocution :

« Notre cher confrère et excellent ami, le Cheikh Abou Naddara, se lève, et, après avoir salué les nombreux convives à la mode orientale et fait le juste éloge des orateurs qui l'ont précédé, s'est exprimé en ces termes :

Je suis fier d'avoir été un des premiers qui ont salué la Ligue franco-italienne à sa fondation et lui ont souhaité une longue vie. L'arbre de fraternité que cette ligue a planté donne des fruits abondants. L'entente cordiale entre la France et l'Italie est aujourd'hui un fait accompli, et leurs peuples valeureux marchent la main dans la main dans la voie de la civilisation. Je félicite donc l'honorable président de la Ligue franco-italienne, M. Raqueni, son secrétaire, champion de l'alliance latine et apôtre de la fraternité franco-italo espagnole, et tous les sociétaires de cette Ligue admirable.

Un de mes aimables confrères parisiens m'ayant entendu faire le juste éloge du Chef d'Etat de la France et des rois d'Italie et d'Espagne, me demanda la raison de mes vives sympathies pour eux et pour leurs nations et quel profit pourrait tirer l'Orient de l'alliance des puissances latines de l'Europe. Ma réponse fut à peu près celle-ci :

Les Français, les Italiens et les Espagnols ont été les premiers Européens qui sont entrés en relation avec nos pays d'Orient et les rapports qui existent entre eux et nous ont été, sont et seront toujours amicaux. Cela rend la Méditerranée une mer latine. Mais si ces trois grandes Puissances se séparent, la Méditerranée deviendrait un lac anglo-saxon. Voici pourquoi nous faisons des vœux, que Dieu exaucera, pour l'union des nations latines ».

Je remercie tous nos confrères qui ont bien voulu mentionner gracieusement mon discours, et l'*Epoque*, qui a publié les extraits ci-dessus, et je leur dit que mon amour pour la France, l'Italie et l'Espagne ne date pas d'aujourd'hui. Depuis 1857, je les glorifie dans mes écrits et dans mes discours et je célèbre leurs illustres Chefs d'Etats. Ma Muse égyptienne a chanté les Présidents de la République française depuis 1878, et les Rois d'Italie et d'Espagne qui m'ont honoré et m'honorent jusqu'à ce jour de leur précieuse amitié. J'aime les trois pays latins, et l'amour, de concorde et la paix qui règnent entre leurs peuples m'inspirent ces modestes vers :

Dieu fit France, Espagne, Italie
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs.
Que la fraternité vous lie
Et vos peuples seront vainqueurs.

Vous serez trois grandes patries
D'hommes vaillants et généreux,
Soyez toujours trois sœurs chéries,
Et vos enfants seront heureux.

Mais pas d'alliance étrangère,
Surtout alliance du Nord.
Votre pays sera prospère
Tant que vous marcherez d'accord. »

Depuis, les enfants de la France
Et de ses deux sœurs ont été
Les soldats de l'indépendance,
Les héros de la liberté!

Quant à Garibaldi, dont nous célébrâmes la glorieuse mémoire, à l'anniversaire de la bataille de Dijon, je l'admire dans sa magnanimité, dans son patriotisme et dans sa valeur. Cet immortel soldat de l'indépendance des peuples opprimés m'inspire ces vers dans sa langue si douce et si mélodieuse. C'est par cette modeste ode italienne que j'ai terminé mon discours au banquet de la Ligue Franco-Italienne de Paris.

ODE A GARIBALDI

Tu di guerra fosti il fulmine,
Degl. eserciti il terror.
Il tuo bracio fù d'un Ercole,
Di leone fù il tuo cor.

Fosti l'idol del tuo popolo,
Dei tuoi prodi il solo amor,
Giusto, nobile e magnanimo
Fosti, o eroico difensor.

Nei due mondi ognor son celebri
Il tuo senno e il tuo valor
E i guerrieri lor t'appellano :
Delle pugne il vincitor.

Qual eroe potè resistere,
Della spada tua, al furor?
I nemici tuoi fuggivano,
Della voce tua, al fragor.

Tu gli oppressi, festi liberi;
Festi schiavi gli oppressor.
La tua mano fu benefica
Verso i figli del dolor.

Vivrà il nome tuo fra i posteri
Pien di gloria e di splendor,
A noi sacra è tua memoria,
O d'Italia luce e onor.

ABOU NADDARA.

L'Ordre Royal d'Isabelle la Catholique.

Telle est la distinction honorifique que S. M. le Roi d'Espagne a daigné conférer à notre cher Directeur, le Cheikh Abou Naddara, en récompense de ses écrits et de ses discours en faveur de cette nation noble et valeureuse et de son Roi intelligent et magnanime.

Tous nos remerciements à l'estimable Gouvernement Espagnol et aux nombreux amis qui ont bien voulu féliciter le Cheikh de sa nouvelle décoration qui, nous l'espérons, n'est pas la dernière.

La Rédaction.

Conférences et Discours du Cheik Abou Naddara

(3me, 4me et 5me DEPUIS JANVIER 1903.)

Le premier de ces trois discours, le Cheikh l'a fait à la Ligue franco-italienne, dont il parle dans son article : « La France, l'Italie et l'Espagne »; le deuxième au banquet du Temple de l'Union et de l'Honneur, et le troisième au Dîner des Secondes.

Outre les grands journaux de Paris et des départements, dont nous mentionnons si souvent les noms ici, d'autres confrères ont encore rendu compte de ces trois banquets, en gratifiant les discours du Cheikh de paroles aimables et affectueuses, ce sont : *Le Figaro*, *Le Boulevardier*, *Le Moniteur du XXe*, *Le Monde lyonnais*, *Batignolles-Journal*, *Le Petit Bleu de Paris*, *Le Moniteur de La Chapelle*, *La Gazette de l'Hôtel Drouot*, *La Cocarde*, *Le Sixième*, *Le Moniteur du Xe*, etc., etc.

Le Moniteur du Xe, en parlant du discours du Cheikh au Dîner des Secondes, a dit :

« Le Cheikh Abou Naddara, suivant sa spirituelle coutume, a porté un toast au Syndicat et aux dames. Il a célébré M. Fabius de Chanville, le Président, son ami, et a chanté la femme française, en terminant par une très jolie poésie.

Tous nos remerciements à ces bienveillants confrères, toujours si aimables pour notre Directeur.

La Rédaction.

Les Rubis patriotiques de J. Sanua Abou Naddara

CHABR-EL-MOLKE

Le firmament rose se plombe
Comme une coupole d'étain.
Plus de soleil. Un noir de tombe
Endeuille l'aube du matin.

La pauvre terre égyptienne,
Pays des soldats valeureux,
A connu la féroce hyène
Au regard vif, cadavéreux.

Dans le sang, dans l'or, dans la boue,
Sur la ruine des palais
Encore insolemment se joue
L'hypocrite chacal anglais.

Tressaillez sous les pyramides,
Sarcophages des vieux Ramsès!

Séchez vos paupières humides,
Sphinx du Caire, Ibis de Suez!

Bientôt des hymnes d'allégresse
Réjouiront les bords du Nil;
Bientôt Albion, la tigresse,
Connaîtra l'heure de l'exil

Bénissons le beau jour de fête
Qui sans tarder arrivera,
Si l'on en croit le saint prophète
Et le grand Abou Naddara.

Voici l'Angleterre étouffée.
O pleurs de sang, ô flots vengeurs,
O mer Rouge, écarlate fée,
Engloutis, tous les égorgeurs!

Auguste CAPDEVILLE,
Rédacteur en chef du *Livre d'Or* de la Confédération littéraire et artistique de France.

(*Inédit.*)

ACROSTICHE

C Cheikh, je suis bien heureux d'avoir pu te relire,
H Hélas! tu ne pourras entendre sur ma lyre
A Accords aux tiens pareils, ô Molière égyptien.
E Ecoute cependant un souffle, un doux rien...
R Rire du soir, doux chant de l'amitié qui passe
E Eternel si sublime et qui jamais ne lasse
L Les regrets, les chagrins, rien ne peut le ternir;
M Mon cœur est avec toi par le doux souvenir.
O O bien heureux époux, ô toi bien aimé père,
L Laisse-moi souhaiter pour tous un sort prospère,
K Kyrielle de vœux, santé, joie et plaisir.

Léo TASSE.

DOUZIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

MARS 1903. — N° 1.

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple. 1 an. 15 »



M. CHAMBERLAIN AU TRANSVAAL

Où me transportes-tu, imagination ardente? Où suis-je? Quelle est cette contrée pleine de ruines? La désolation règne partout et le deuil est général. Je reconnais ce pays, hier fertile et riche, aujourd'hui pauvre et stérile. Le sol est encore rouge de sang qu'une guerre inique y fit verser à flots. Ah! oui; je suis au Transvaal, où naquirent Botha, De Wett et Delaray, les héros invincibles qui infligèrent tant de sanglantes défaites à Roberts, à Kitchener, à Metuem et consorts. Ah! pourquoi ont-ils prêté l'oreille à la parole britannique. L'honnêtee homme, hélas! est toujours confiant; le coquin le trompe facilement! Les ministres et les généraux anglais promettent tout pour désarmer leurs ennemis; mais à peine en deviennent-ils les maîtres, aucun engagement n'est rempli. Pauvres Boërs! Mais tout n'est pas perdu. Le sang des martyrs engendre des héros et le cri du peuple opprimé monte au ciel; le Tout Puissant l'entend et sa colère se déchaîne contre l'oppresseur. L'heure de la délivrance sonnera plus tôt qu'on ne le croit et nous verrons le Léopard britannique éventré par le bœuf transvaalien qui écrasa les armées anglaises il y a à peine un an. Mais qui est cet homme au visage voilé d'orgueil et aux yeux brillants de convoitise? Est-ce un roi? Est-ce un prince? Non, c'est Chamberlain, auteur de la guerre scélérate et cause de tant de malheurs. Que vient-il faire dans ce pays que ces hordes barbares ont infestés? Est-ce pour changer la haine des Boërs en amour pour leurs envahisseurs? Il ne réussira pas. Voilà une des innombrables veuves boërs, dont il massacra les pères, les frères, les maris et les fils, qui se lève entourée de ses enfants, et lui barre le chemin en criant :

« Arrière, homme rouge! arrière! Que viens-tu faire dans notre malheureux pays, où tu as semé la ruine et la désolation? Viens-tu pour réjouir tes yeux de la vue de nos fermes brûlées, de nos demeures désertes et des veuves et des orphelins en larmes? Tes mains sont encore teintes du noble sang de nos héros immolés sur l'autel de ta cupidité. Ce n'est pas nous qui te porterons en triomphe, homme avide et rapace. Nous t'exècrons et appelons sur toi les malédictions du ciel. Vas te faire acclamer par les tiens, que tu as enrichis de nos dépouilles? Mets un frein à tes coursiers fougueux et n'écrase pas mes enfants, que j'élève pour venger leur père, grands pères, oncles et frères ».

Chamberlain pâlit, sa femme tremble, ses officiers frissonnent et ses chevaux se cabrent.

Tel est le parcours triomphal du Ministre des Colonies au Transvaal.

ABOU NADDARA.

L'ANGLETERRE ET LA TURQUIE

(*Traduction d'une lettre arabe*).

Londres, le 22 janvier 1903.

Salut, vénérable Cheikh Abou Naddara, défenseur valeureux des opprimés et sincère ami de l'Islam! Que Dieu te protège contre l'œil de l'envieux, t'accorde une longue vie et te donne la victoire sur tes adversaires. Amen!

Me voici, cher maître, depuis six lunes, dans ce pays où flotte le drapeau de la liberté pour lui et de l'esclavage pour nous. Le soleil a bien raison de ne pas illuminer cette ville, plus assombrie par les noirs méfaits de ses gouvernants que par l'épais brouillard qui rend morose l'humeur de ses millions d'habitants. Quelle différence entre Paris et Londres! La capitale de la Puissance amie, par sa gaîté, ouvre le cœur à la joie, tandis que la Métropole britannique, par sa tristesse, plonge l'âme dans le deuil. Dans un mois, je retournerai en Egypte où je publierai, s'il plaît à Dieu, le récit de mon voyage en Angleterre. J'ai beaucoup vu, beaucoup entendu et, par conséquent, beaucoup appris. J'ai trouvé beaucoup d'honnêtes gens dans le peuple, moins dans l'aristocratie et moins encore parmi les diplomates. La langue anglaise, dont tu m'as donné, au Caire, les premières leçons, et que j'ai longuement étudiée depuis l'invasion britannique de notre malheureuse patrie, m'a été et m'est encore d'une grande utilité. Grâce à elle et à plusieurs recommandations influentes, j'ai pu fréquenter toutes les classes. Il est vrai que j'ai prétendu être anglophile et antiture. Qu'Allah me pardonne les fausses paroles que mes lèvres ont prononcées. Mais j'ai voulu savoir ce que pensent de nous ceux que tu appelles : « les fils d'Albion », pour le communiquer à nos amis et détromper les Musulmans qui croient que les Anglais prennent nos pays pour les rendre prospères en nous civilisant.

Ma brochure, qui s'intulera : *L'Anglais en Orient*, fera connaître, avec des preuves à l'appui, le despotisme britannique dans ses colonies d'Asie et d'Afrique. Mon modeste et patriotique ouvrage est presque prêt et, avec l'aide du Tout Puissant, il paraîtra avant le livre infâme qu'un Anglais écrit en sa langue pour être traduit dans tous les idiomes contre le Grand Caliphat. J'ai appris cela d'une source autorisée et j'ai même vu ses premières pages et une de ses nombreuses caricatures. Je ne quitterai pas Londres avant d'obtenir le premier fascicule de cet fascicule immonde. Ah! tu ne peux pas te faire une idée, vénérable Cheikh, des machinations que ce gouvernement avide et rapace fait contre la Turquie. J'ai passé plus d'une heure avec un membre influent du Parlement, auquel on a parlé de mon amour pour l'Angleterre et de mon aversion pour la Turquie, et il a cru cela. Eh bien, je puis t'assurer, ô mon ami, que Londres est le nid de tous les corbeaux et de tous les chacals qui voudraient s'abattre sur toutes les provinces ottomanes pour dévorer leurs populations, manger leur chair et boire leur sang. C'est à Londres que nos ennemis se réunissent. C'est dans cette ville

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Le Gérant : G. LEFEBVRE.